الصباح الدولية
AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 4586 | الأربعاء | 11 ذي القعدة 1444 هـ | 31 مايو 2023 م | السنة السادسة عشرة

بعد ساعات من إصابة أحد جنود الاحتلال

مقتل مستوطن شمال الضفة وكتائب شهداء الأقصى تتبنى العملية

«وكالات» : قتل مستوطن إسرائيلي بعد إصابته بجروح وصفت بالخطرة إثر إطلاق النار عليه عند مدخل مستوطنة حرمش الواقعة غرب يعبد شمالي الضفة الغربية، وجاء ذلك بعد ساعات من إصابة جندي إسرائيلي بجروح خلال اقتحام قوات الاحتلال لمخيم نور شمس في مدينة طولكرم بالضفة الغربية.

وذكرت القناة 12 الإسرائيلية أن المستوطن (30 عاما) تعرض لإطلاق نار من سيارة عابرة.

كما أفاد مراسل الجزيرة بأن قوات الاحتلال الإسرائيلي هرعت إلى مكان العملية وشرعت في حملة مطاردة لاقتفاء أثر مطلق النار.

وقالت صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية إن فلسطينيين نفذا عملية إطلاق النار قرب حرمش شمالي الضفة، وإنهما فرّا نحو جنين حسب التقديرات الإسرائيلية.

وقد تبنّت كتائب شهداء الأقصى-كتيبة طولكرم عملية إطلاق النار التي أدت إلى وفاة المستوطن.

وأضافت -في بيان- أن مقاتليها تمكنوا أمس من تنفيذ عملية نوعية وتحقيق إصابة مباشرة لمستوطن كان يستقلّ سيارة على طريق مستوطنة حرمش.

وأضافت «قمنا بتنفيذ عملية إطلاق نار على مركبة كان يستقلها مستوطن على طريق مستوطنة حرمش».

وقال الناطق باسم حركة حماس عبد اللطيف القانوع إن عملية إطلاق النار قرب مستوطنة حرمش شمالي طولكرم في الضفة الغربية تؤكد أنه لا أمان للمستوطنين في أي مكان على أرض فلسطين المحتلة.

صورة سيارة المستوطن الذي قتل في عملية إطلاق النار شمال طولكرم

وأضاف القانوع أن عمليات المقاومة وآخرها أمس تؤكد تصاعد المقاومة، وأن الاحتلال فشل في إجهاضها وكسرها.

وأشار المتحدث باسم حركة حماس إلى أن كل محاولات الاحتلال لوأد المقاومة ستفشل أمام ضربات الثائرين في الضفة.

ودعا القانوع إلى تصعيد الحالة الثورية لإفشال مخططات الاحتلال في المسجد الأقصى والمقدسات.

وأفادت مصادر بأن قوات الاحتلال الإسرائيلي اقتحمت وأغلقت جميع مداخل مخيم نور شمس وبلدة قفين والطرق المؤدية إلى مدينة طولكرم، وأنها تواصل عمليات البحث والتمشيط في المنطقة.

وجاء ذلك مع إعلان الجيش الإسرائيلي إصابة أحد جنوده من وحدة دوفديفان بجروح وصفت بالمتوسطة، وذلك إثر انفجار عبوة ناسفة ألقيت باتجاه القوة العسكرية التي دهمت مخيم نور شمس.

كما أعلن اعتقال 5 فلسطينيين في العملية، وقال إن قواته دهمت المخيم بحثا عن أسلحة ومطلوبين فلسطينيين.

وكان شهود عيان أفادوا بأن قوات الاحتلال اقتحمت المخيم من محاور عدة معززة بجرافات عسكرية، كما اندلعت مواجهات بين قوات الاحتلال وشبان في المخيم.

وفي مدينة جنين شمالي الضفة، ردد مشيّعون وسط إطلاق نار من مقاومين هتافات غاضبة تندد بجريمة قتل قوات الاحتلال الاثنين الشهيد أشرف إبراهيم، وتطالبهم بالرد والانتقام.

والشهيد إبراهيم أسير محرر وضابط برتبة عقيد في جهاز المخابرات العامة الفلسطينية.

ونعت كتائب شهداء الأقصى التابعة لحركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) الشهيد قائلة إنه كان من أعضائها، وأضافت الكتائب أن أشرف إبراهيم استشهد «وهو يتصدى لعدوان الاحتلال واقتحامه مدينة جنين».

«المواطن السعودي بخير».. ولبنان يعتقل 9 أشخاص

السفير السعودي في لبنان وليد بخاري

«وكالات» : أكد السفير السعودي في لبنان، وليد بخاري، أنه تم إجراء فحوصات طبية للمواطن السعودي مشاري المطيري الذي اختطف قبل يومين، مشيراً إلى أنه بخير وبصحة جيدة.

بدوره، كشف وزير الداخلية اللبناني، بسام مولوي، اعتقال 9 أشخاص على خلفية قضية الاختطاف. وأضاف في مؤتمر صحافي، أمس الثلاثاء، أن موضوع خطف المواطن السعودي حظي باهتمام بالغ، مشيراً إلى أن خاطفيه رصدوا تحركاته واتصالاته.

كذلك أوضح أن الجيش قام بعمليات تفتيش في البقاع الشمالي لتحرير المختطف، مؤكداً أن ما حصل كان جريمة كاملة.

وشدد على أن العلاقات مع السعودية ثابتة ولا يستطيع أحد زعزعتها، وأن لبنان سيواجه أي أحد يحاول تعكير علاقته مع الأشقاء.

وكان الجيش اللبناني أعلن تحرير المطيري في وقت سابق أمس، وأوضح أن دورية من مديرية المخابرات تمكنت من تحريره بعد عملية نوعية على الحدود اللبنانية السورية.

وأفادت مصادر سابقاً بأن المواطن السعودي يعمل لصالح الخطوط الجوية السعودية، ويدعى «م. م»، وقد شوهد للمرة الأخيرة قرب مجمّع «البيال» في وسط بيروت.

كما أشارت إلى أنه خُطف فجراً أثناء توجّهه إلى منزله في عرمون بعد مراقبته، من قبل سيارتين كانتا تقلان 7 أشخاص، بينهم من يرتدون بزات عسكرية.

بينما تلقت عائلته لاحقا اتصالاً من رقم هاتفه طالب فيه خاطفوه بمبلغ 400 ألف دولار لقاء تحريره.

ومع أن الحادث ليس الأول من نوعه لاسيما في الفترة الأخيرة، إثر تدهور الوضع الاقتصادي، إلا أنه نادراً ما شهد لبنان في السنوات الأخيرة عمليات خطف لرعايا عرب أو أجانب.

يشار إلى أن العلاقة بين السعودية ولبنان كانت شهدت قبل سنتين بعض التوترات، وقررت المملكة في 29 أكتوبر 2021 استدعاء سفيرها وليد البخاري للتشاور، ومغادرة سفير لبنان لدى المملكة. كما حثت مواطنيها على عدم السفر إلى بيروت في حينه حفاظاً على أمنهم.

إلا أن عودة السفراء استؤنفت لاحقا في أبريل من العام الماضي 2022.

قصف واشتباكات في الخرطوم رغم تمديد الهدنة

السودان: نائب رئيس مجلس السيادة يدعو لحل النزاع تحت المظلة الأفريقية

سماع دوي انفجار قوي وتحليق للطائرات الحربية في جنوب الخرطوم

الأطفال في السودان

«وكالات» : قال نائب رئيس مجلس السيادة السوداني مالك عقار، خلال زيارته إلى كينيا ولقائه الرئيس الكيني، إن السودان بحاجة لخطوات فعالة لإحلال السلام تحت المظلة الأفريقية التي أسستها الهيئة الحكومية للتنمية لدول شرق أفريقيا (الإيغاد) وتجنب تعدد المبادرات.

يتزامن ذلك مع استمرار الاشتباكات بين الجيش وقوات الدعم السريع في مناطق سودانية عدة، منها الخرطوم حيث أفادت مصادر بسماع دوي انفجار قوي وتحليق للطائرات الحربية في جنوب المدينة صباح أمس، وذلك بعد ساعات من إعلان طرفي الصراع تمديد الهدنة التي تم التوصل إليها بوساطة سعودية أميركية في 20 مايو الجاري لـ5 أيام إضافية.

كما أفاد مراسل الجزيرة بسماع إطلاق نار متقطع جنوبي الخرطوم وفي الخرطوم بحري. وقبل انقضاء الهدنة السابقة، قصفت الطائرات الحربية للجيش مواقع لقوات الدعم السريع حول جسر الحلفايا في العاصمة، ودارت اشتباكات في جنوبها وغربها استخدمت فيها أسلحة مختلفة. كذلك أفاد مراسل الجزيرة بتجدد الاشتباكات بين الجانبين في مدينة نيالا غربي البلاد.

وقد رحبت السعودية والولايات المتحدة بتوافق القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع على تمديد الهدنة 5 أيام، وقال مكتب الشؤون الأفريقية التابع لوزارة الخارجية الأميركية إن «التمديد سيوفر الوقت لمزيد من المساعدة الإنسانية واستعادة الخدمات الأساسية».

وأشار إلى أن اتفاق الهدنة السابق مكّن من إيصال المساعدات الإنسانية إلى نحو مليوني سوداني»، رغم عدم احترامه الاحترام الكامل.

وذكرت وكالة الأنباء السعودية أن طرفي الهدنة اتفقا على مناقشة وقف إطلاق نار طويل الأمد، كما أكدا ضرورة إخلاء المستشفيات من الجهات المسلحة.

بدوره، رحب المتحدث باسم العملية السياسية في السودان خالد عمر يوسف باتفاق تمديد وقف إطلاق النار، داعيا إلى الالتزام الصارم بنصوص الاتفاق وتركيز الجهود على معالجة الوضع الإنساني المتدهور بشدة بعد أن فاقت معاناة الناس كل الحدود، حسب تعبيره.

كذلك أكد دفع الله الحاج علي المبعوث الخاص لرئيس مجلس السيادة في السودان -في لقاء مع الجزيرة- أن الحكومة السودانية موافقة على تمديد إطلاق النار، وأنها لا تسعى للحرب.

وأضاف أن المبادرات الآن محصورة في تحقيق وقف إطلاق النار وتقديم مساعدات إنسانية فقط، مشيرا إلى أن الجيش قادر على الحسم لكنه لا يستخدم القوة المفرطة حفاظا على أرواح المدنيين.

كما أكد أن الجيش السوداني لا يشارك مباشرة في المفاوضات الجارية مع من وصفهم «بالمتمردين»، منوها إلى أن الحكومة السودانية متمسكة برأيها بشأن إيجاد بديل لمبعوث الأمين العام للأمم المتحدة إلى السودان فولكر بيرتس.

من ناحية أخرى، قال قائد قوات الدعم السريع بمنطقة أم درمان العقيد محمد ناجي إن قوات الدعم السريع فرضت عليها الحرب ومضطرة إلى الدفاع عن نفسها.

وأضاف -وفق ما نقل عنه إعلام الدعم السريع- أن قواته ستعمل كل ما في وسعها من أجل تحقيق مبادئ ثورة ديسمبر وتحقيق التحول الديمقراطي بالبلاد مهما كلفها ذلك من تضحيات.

وتعهد ناجي بكبح جماح من وصفهم بالمجرمين والمتفلتين الذين ينتهكون حرمات المواطنين.

كما شدد المستشار السياسي لقوات الدعم السريع يوسف عزت على ضرورة التسريع بوقف إطلاق النار بشكل دائم حتى لا تتاح الفرصة أمام أطراف خارجية للتدخل في الأزمة السودانية، على حد تعبيره.

وأكد عزت -في تصريحات لإذاعة مونتي كارلو الدولية- أن قوات الدعم السريع لم تحصل على أي دعم من روسيا أو من مجموعة فاغنر شبه العسكرية.

وأضاف أن قائد قوات الدعم السريع محمد حمدان دقلو (حميدتي) يرفض التعامل مع هذه المجموعات، وأن العقد الذي كان مبرما مع فاغنر انتهى بسقوط نظام عمر البشير.

إنسانيا، قالت منظمة أطباء حول العالم إنها رصدت مقتل طبيب سوداني برصاصة في صدره واختطاف 3 أطباء آخرين واقتيادهم إلى جهة مجهولة.

وأضافت المنظمة -في بيان لها- أنها وثقت تحويل 3 مستشفيات إلى ثكنات عسكرية، وهي: مدينة المعلم الطبية ومستشفى يونيفرسال والمجمع الطبي بجامعة الخرطوم، فضلا عن نهب وتخريب مستشفى عبد الفضيل ألماظ للعيون وهو المستشفى المركزي للعيون بالخرطوم.

ودعت إلى الابتعاد عن المستشفيات والمرافق الصحية باعتبارها قضية إنسانية بحتة.

وناشدت المنظمة وزارة الصحة الاتحادية ووزارة الصحة بولاية الخرطوم ونقابة أطباء السودان والجمعيات الطبية الاضطلاع بدورهم تجاه هذه القضية التي تضرر منها أكثر من 8 ملايين شخص بولاية الخرطوم، ووجوب مراعاة المبادئ الإنسانية والمواثيق الدولية.

وكان مدير إدارة الطوارئ في منظمة أطباء حول العالم الدكتور محمد عبد الرحيم اتهم قوات الدعم السريع باحتلال مستشفيات وتحويلها إلى ثكنات عسكرية.

على صعيد آخر، أعلن مكتب تنسيق المساعدات الإنسانية التابع للأمم المتحدة أن المواجهات المسلحة في السودان أجبرت نحو مليون و400 ألف شخص على النزوح إلى مناطق داخل السودان وخارجه.

يشار إلى أن النزاع في السودان بين الجيش بقيادة عبد الفتاح البرهان وقوات الدعم السريع بقيادة محمد حمدان (حميدتي) أسفر منذ اندلاعه في 15 أبريل الماضي عن مقتل المئات، ونزوح 1.4 مليون شخص داخليا، ولجوء نحو 350 ألفا آخرين إلى دول الجوار.

وحسب بيانات موقع النزاعات المسلحة ووقائعها (إيه سي إل إي دي)، فقد بلغت حصيلة القتلى منذ اندلاع المعارك 1800 شخص، سقط معظمهم في العاصمة وفي مدينة الجنينة عاصمة ولاية غرب دارفور.

من ناحية أخرى فيما لا يزال وصول المساعدات الانسانية إلى العديد من المناطق في السودان متعثر، لاسيما في الخرطوم، أعلنت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) أن أكثر من 13.6 مليون طفل سوداني بحاجة ماسة للدعم الإنساني.

وأضافت المنظمة الأممية أمس الثلاثاء أن وضع الأطفال السودانيين بلغ مستويات «كارثية» جراء الصراع الدائر في البلاد، مشيرة إلى أن الحصول على الغذاء والمياه الصالحة للشرب والكهرباء والاتصالات يتم بشكل غير منتظم وأحيانا يكون غير متاح.

فيما ذكرت أن أكثر من مليون شخص فروا من ديارهم ونزحوا داخليا في السودان، بما في ذلك 319 ألف شخص عبروا الحدود إلى البلدان المجاورة حتى الآن، ويُعتقد أن نصفهم من الأطفال.

وأشارت اليونيسف إلى أن «أكثر من 620 ألف طفل يعانون من سوء التغذية الحاد الوخيم، نصفهم يواجه خطر الموت إذا لم يتم مساعدتهم في الوقت المناسب».

إلى ذلك، حذرت من عواقب «مدمرة وطويلة الأجل» على الأطفال بسبب النزوح ونقص الخدمات الأساسية في حال عدم توفير استجابة إنسانية فورية وواسعة النطاق.

فيما قالت أديل خضر، المديرة الإقليمية لليونيسف في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، إن «الوضع الذي كان مأساوياً بالنسبة للأطفال أصلاً قبل النزاع هو الآن في مستويات كارثية، حيث إن الحصول على الغذاء والمياه الصالحة للشرب والكهرباء والاتصالات أمر غير منتظم أو غير متاح أو لايمكن تحمل تكاليفه».